الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّةِ للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحث خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المُرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. زينب هادي حسن	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	٨
٢	م. د. مهند عبد الكريم خلف	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	٢٠
٣	م.د. أحمد حيدر علي العبادي	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثية (مقال مراجع)	٣٨
٤	م.م. زهراء محمد حسن	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في التناجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر«مقال مراجعة»	٤٤
٥	م. م. مروة رعد صبيح	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	٥٠
٦	م.م. عقيل حسن زلبزل حسين	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	٦٢
٧	م. م. علا عمار عدنان نور	صلة الاخلاق بالعقيدة	٧٢
٨	م.م. علي سامي فاتح النصرالله	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	٩٤
٩	م.م. زهراء نجم عبد	ظروف الزمان والمكان المُعربة في حديث الكساء دراسة نحوية	١١٢
١٠	م.م. زينب خالد محمد	الضبط الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	١٢٢
١١	م.م. عبد القادر ناجي علي	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	١٣٤
١٢	م.م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	١٥٤
١٣	م.م. كوثر يحيى خلف	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	١٧٤
١٤	م.م. لقاء سامي سعيد	الحركات الفكرية ورواداها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري«مقال مراجعة»	١٨٤
١٥	م.م. حسن حيدر حسن	التناص الديني في شعر النصارى	١٩٢
١٦	م.م.مرتضى محمد علي آل تاجر	انصاف غير المسلمين في الخطاب القرآني «دراسة تفسيرية»	٢٠٠
١٧	م.م. منى عطية مهنة	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	٢١٦
١٨	م.م. هند فاتح هامان	التباين في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	٢٢٤
١٩	م.م.عروبة حسن جاسم م.م رشيد عبد جديع	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية«عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي»دراسة في البعد النفسي والسردي	٢٣٦
٢٠	Mohammad Jassim Mustafa Salim	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	٢٥٢
٢١	الباحث:مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير حمد الله	أثر تصميم تعليمي وفقا لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	٢٦٦
٢٢	م.م. رحاب حسين أحمد جاسم	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية«دراسة موضوعية»	٢٨٤
٢٣	حامد هادي عيفان قزع أ.د. زياد طارق جاسم	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	٢٩٦
٢٤	م.د. أحمد مري حسن البنداوي	الصراع الأردني،الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	٣٠٦
٢٥	الباحث: أحمد علي إسماعيل	أدب اليافعين ما بين مرحلتي(الطفولة، والمراهقة)«دراسة وصفية،موضوعية»	٣١٦

الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢)

للكاتب ماجد فخري:مقال مراجعة»

م.م. لقاء سامي سعيد
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

المستخلص:
شهد لبنان في عصر النهضة حركة فكرية نشطة ساهمت في تطوير الوعي العربي الحديث، اذ برز عدد من المفكرين اللبنانيين الذين لعبوا دوراً محورياً في نشر التعليم والدعوة للإصلاح، والانفتاح على الفكر الغربي، ومنهم بطرس البستاني وناصيف اليازجي وشبلي شميل، تميزت هذه المرحلة بتعدد الاتجاهات الفكرية من قومية ودينية وعلمانية، مما جعل لبنان مركزاً مؤثراً في مسار النهضة العربية فكرياً وثقافياً.
الكلمات المفتاحية:لبنان، عصر النهضة، القرن التاسع عشر.

Abstract:
During the Renaissance, Lebanon witnessed a vibrant intellectual movement that contributed to the development of modern Arab awareness, A number of Lebanese thinkers emerged who played a pivotal role in spreading education, calling for reform, and opening up to Western thought, including Butrus Al –Bustani, Nassif Al- Yaziji, and Shibli Shumayyil, This period was characterized by a diversity of intellectual trends, including nationalist, religious, and secular, which made Lebanon an influential center in the intellectual and cultural path of the Arab Renaissance.
Keywords: Lebanon, renaissance, 19th century.

المقدمة:
يتناول الكاتب واحداً من اهم المواضيع المهمة، اذ أوضحت اهمية الدور الذي لعبة المفكرين اللبنانيين في النهضة الفكرية والثقافية في العالم العربي، خصوصاً منذ القرن التاسع عشر، ويشير الى ان لبنان رغم مساحته الصغيرة، كان مركزاً حيوياً لإنتاج الفكري، بسبب تنوعه الديني والثقافي، ويؤكد الكاتب ان الهدف من الكتاب هو ابراز مساهمات هؤلاء الرواد وتسليط الضوء على الحركات الفكرية التي نشأت في لبنان.

فصول الكتاب ومحتواها
جاء الكتاب بمقدمة واربع فصول، عرض فيه بالتفصيل الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة، فحمل الفصل الاول عنوان (النهضة ومقوماتها) بين فيه بدايات النهضة العربية في القرن التاسع عشر، ويركز على دور لبنان كمهد لهذه النهضة الادبية والفكرية، يرى الكاتب ان النهضة تأخذ شكلين، سلبي التي تمثل ثورة على الجهل والتقاليد والجمود، وايجابي اذ تتطلع نحو فكر جديد وحياة ثقافية وحيوية، اما عوامل النهضة فهي الاستبداد العثماني والجمود السياسي والديني مما ولد رغبة في التغيير، والتخلف الثقافي الناتج عن الانفصال عن مراكز التقدم العلمي في أوربا، والاصلاحات العثمانية التي تمثلت بالخط الهمايوني وخط شريف كولخانه التي فتحت الباب لتحركات فكرية محدودة، اما مقومات النهضة الادبية فهي تمثلت بتأسيس المدارس التي ظهرت في جبل لبنان مثل مدرسة دير القمر وعين ورقة ومدارس جمعية المقاصد الخيرية والمدارس اليسوعية، فقد كان لدور ابراهيم باشا في نشر التعليم العصري بدعم من المفكر الفرنسي الدكتور كلوت، واسهمت المطابع الوطنية والاجنبية في نشر الكتب والمعرفة مثل مطبعة القديس جاورجيوس والمطبعة الامريكية.
تطرق الكاتب الى مقومات التمدن الصحيح، اذ بدأت النهضة الادبية واللغوية تمهيداً لنهضة فكرية اعمق تصدت لقضايا مثل التمدن والحرية والعلم والمساواة، وقد برز مفكرين كبار كفرح انطوان وشبلي

شميل وسبقهم رواد النهضة مثل بطرس البستاني واحمد فارس الشدياق الذي طرحوا تساؤلات حول اسباب تخلف الشرق وتقدم الغرب مشيرين الى اهمية التعليم ودور المرأة ونشر التمدن الحقيقي الذي يرقى بالأخلاق والعلاقات الاجتماعية، ويؤكد الكاتب على ان مفكرين النهضة سعوا لتحليل اسباب تخلف المجتمعات الشرقية مقارنة بالمجتمعات الغربية ، وربطوا ذلك بالاستبداد وضعف التعليم شدد على ان تجاوز هذا التخلف يتطلب نهضة فكرية عميقة، تعيد بناء الانسان الشرقي على اسس العلم والحرية واحترام العقل.

ورد الفصل الثاني من الكتاب (النظرة العلمية الجديدة) اذ يناقش الكاتب نظرة المفكرين في القرن التاسع عشر لدور الدين في تطور المجتمعات البشرية، اذ يبرز الكاتب كيف أن بعض المفكرين مثل بطرس البستاني رأوا في الدين اساساً للتمدن، اذ ينبع منه النظام والاخلاق، على الجانب الاخر يعرض الكاتب رؤية جمال الدين الافغاني، الذي عد الدين محركاً اساسياً للتطور الاجتماعي والتقدم مشيراً الى ثلاثة مبادئ رئيسية يؤثر بها الدين على الافراد والمجتمعات.

١-الاعتقاد بأن الانسان أشرف المخلوقات.

٢-الايمان بأن كل امه تعتقد في تفوق عقيدتها.

٣-الاقتناع بأن الحياة الدنيوية محطة مؤقتة لتحقيق الكمال الروحي.

يتابع الكاتب تحليل النظرة الدينية للحضارة في القرن التاسع عشر، موضحاً كيف شكلت العقائد الثلاث التي طرحها جمال الدين الافغاني اساساً للتمدن الاجتماعي والتعايش السلمي العقيدة الاولى رفعت الانسان فوق مستوى البهائم ومنعته من الفوضى والصراع، العقيدة الثانية حفزت التنافس بين الامم في مجالات الفنون والعلوم والصناعة، العقيدة الثالثة شجعت على تهذيب الاخلاق والالتزام بالقيم الفاضلة.

يؤكد الكاتب أن هذه العقائد كانت حجر الاساس في تشكيل المجتمع المتحضر، اذ عززت العدالة والمعرفة والاخلاق كدعائم اساسية للحياة الاجتماعية، لكن مع ذلك برزت نظرة دنيوية جديدة خاصة مع ظهور الجمعيات العلمية والثقافية مثل الجمعية السورية في بيروت(١٨٤٧)، التي ضمت مفكرين بارزين كبطرس البستاني، كورنيليوس فانديك، ناصيف اليازجي وغيرهم، هذه الجمعية حددت اهدافها بثلاث محاور رئيسية ما يعكس تطور الفكر اللبناني نحو الحداثة مع الحفاظ على الاصول الدينية والاخلاقية.

١-نشر العلوم والفنون عبر المناقشات والخطب والدراسات.

٢-جمع الكتب والصحف العربية لتعزيز المعرفة بين اعضائها.

٣-فصل العلم عن القضايا الدينية والطائفية.

اصبحت هذه المبادئ لاحقاً الاساس للجمعية العلمية السورية(١٨٥٧)، التي ضمت مسلمين ومسيحين من مختلف الطوائف، مثل الامير محمد ارسلان وحسين بيهم، اذ يشير جورج انطونيوس الى ان هذه الجمعية ساهمت في توحيد السوريين واللبنانيين واطلاق شرارة الوعي القومي، رغم التحديات مثل الحرب الاهلية اللبنانية الاولى.

ثم تناول سيرة كورنيليوس فانديك العالم الامريكي النشاة، الذي كان ابرز احد اعضاء الجمعية السورية واسهم في النهضة الفكرية والعلمية في لبنان، ولد عام ١٨١٨ في نيويورك، من اصول هولندية، ودرس الطب والصيدلة، حصل على الدكتوراه في الطب عام١٨٣٩، ثم جاء الى بيروت عام ١٨٤٠مع بعثة تبشيرية، تعلم العربية على يد فواز وبطرس البستاني وناصيف اليازجي والشيخ يوسف الاسير، انتقل الى عبية واسس مدرسة هناك مع بطرس البستاني عام١٨٤٦، شارك في ترجمة الكتاب المقدس، اذ بدأ العمل مع غالي سميث، ثم استكمل الترجمة بعد وفاته عام١٨٥٧بالتعاون مع الشيخ يوسف الاسير واتمها عام١٨٦٥،كذلك استعرض الكاتب في دراسته دور بطرس البستاني وابنه سليم في ترسيخ النهج العلمي

الحديث من خلال مشروعهما الموسوعي دائرة المعارف، فقد ادركا ان تقدم الامم الشرقية مرهون بامتلاك مصادر معرفية شاملة، على غرار الموسوعات الغربية، وفي مقدمة عملهما اكدا أن المعارف هي اساس التقدم الحقيقي، وان تأليف موسوعة عربية يساعد القارئ على الوصول الى مختلف العلوم والفنون دون الحاجة الى الرجوع الى مئات الكتب، يمثل هذا المشروع نموذجاً واضحاً لاهتمام رواد النهضة بنشر العلم بطريقة منهجية ومنظمة مما يعكس ايمانهم بأن تعميم المعرفة هو المفتاح لنهضة فكرية وثقافية في العالم العربي.

يؤكد الكاتب في دراسته أن دائرة المعارف لبطرس البستاني وابنه سليم لم تقتصر على مجال واحد بل شملت مفهوما واسعا من المعارف التي تجمع بين المفهومين القديم والحديث للعلم، وقد صنف مواضيع الموسوعة الى ثمانية مجالات رئيسية تشمل العلوم الابداعية والفلسفية، العلوم المدنية والسياسية، العلوم التاريخية والجغرافية، العلوم التعليمية والرياضية، العلوم الالية وتشمل الطبيعة والفلك والكيمياء، العلوم الطبيعية بما فيها علوم الحياة والطب، والعلوم الادبية، علم الصناعات والفنون كالهندسة المعمارية التصوير الموسيقى، يعكس هذا التصنيف نظرة البستاني الشاملة الى المعرفة، اذ لم يقتصر على العلوم التجريبية بل دمجها مع الفنون والآداب، مما يعكس توجيهه النهضوي في تقدم موسوعة معرفية متكاملة تهدف الى توسيع أفق القارئ العربي ومواكبة التقدم العلمي العالمي.

يظهر الكاتب أن الموسوعة تتميز بطابع تنظيمي وتخصصي يتيح لقارئها الاطلاع على معارف محدودة بوضوح، وهو نمط جديد لم يتقنه المؤلفون العرب القدامى، الذين كانوا يخلطون بين العلوم والادب بأسلوب الاستطراد والاسترسال، كما يظهر في كتابات الجاحظ وابي فرج الاصفهاني، واوضح الكاتب ان فلاسفة العرب مثل الكندي كانوا من اوائل من ابتعدوا عن هذا الاسلوب متبعين طريقة المقالة المحكمة السبك والمنطقية، الامر الذي تجلى في بعض مقالات دارس المعارف، كما بين ان الاسلوب التاريخي كان سائداً في تناول موضوعات الانسانية مثل التربية والتصوف والعبودية، مما يعكس أرث التاريخ العربي وتأثيره في صياغة الادلة والسرد العلمي.

يستعرض الكاتب كذلك دور الترجمة والتأليف في نشر العلوم الحديثة باللغة العربية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد أسهمت المجلات العلمية مثل الضياء لإبراهيم اليازجي، والمشرق التي انشائها الاباء اليسوعيون في مجالات الطب والعلوم الطبيعية والرياضيات، ومن ابرزها كشف الحجاب في علم الحساب، ونظام الحلقات في سلسلة دورات الفقرات لجورج بوست، والتوضيح في اصول التشريح ليوحنا ورتبات، ومبادئ التشريح والطبجين والفسيولوجيا لجورج بوست، الى جانب الانتاج العلمي ظهرت رؤية فلسفية جديدة تؤكد على دور العقل في تقدم المجتمع، مما ادى الى المطالبة بالفصل بين الدين والعلم من جهة، وبين الدين والدولة من جهة اخرى، وكان المفكر اللبناني فرح انطوان من ابرز دعاة هذا التيار، اذ نشر افكاره في مصر ثم الولايات المتحدة داعياً الى تأسيس نهج علمي عقلاني في الفكر العربي.

يبرز الكاتب اهمية كتاب ابن رشد وفلسفته لفرح انطوان الذي شكل منطلقاً لنقاشات فكرية واسعة حول العلاقة بين العلم والدين، والدين والدولة، نشر فرح انطوان كتابه عام١٩٠٣في الاسكندرية موجهاً خطابة الى عقلاء الشرقيين من جميع الاديان، مؤكداً ضرورة الفصل بين الدين والدولة لتحقيق هدفين رئيسين، هما مجاراة التقدم الاوربي، وتعزيز الوحدة الوطنية، يرى فرح انطوان ان التعصب الديني سواء في الاسلام او المسيحية يشكل عقبة امام نهضة الشرق، وان السبيل للخلاص هو الاعتماد على العقل والتجرد من التعصب، وقد أثار الكتاب سجالات فكرية طويلة ابرزها تلك التي دارت بين فرح انطوان والشيخ محمد عبده، اذ ظلت اصداء هذا الجدل تتردد في الاوساط الفكرية حتى اليوم يواصل الكاتب استعراض فكر فرح انطوان مسلطاً الضوء على تأثره بمذهب ابن رشد في التأويل .الذي سعى الى التوفيق بين الحكمة

والشريعة، او الفلسفة والدين، على ابن رشد تبنى فكر فرح انطوان وهي ثنائية منهجية تميز بين دائرة العقل ودائرة القلب معتبراً ان لكل منهما استقلاله الخاص، كما يرى فرح انطوان في الميدان العلمي ان المدينة المعاصرة قائمة على اسس علمية وحضارية، وان اي دعوة للعودة الى النظام الديني التقليدي مثلما دعا اليها جمال الدين الافغاني تعد باطلة، ففي ردة العنيف الذي نشرة في صحيفة الجامعة في نيويورك عام١٩٠٦،يشيد بأن الحضارة الجديدة التي تزدهر في الغرب قادرة على فرض قوتها ونفوذها محذراً من خطر التخلف والكساد في الشرق الذي لم يتبنى مبادئ القوة، بهذا يكون فرح انطوان قد ابرز التباين بين حضارة العلم الحديث وبين محاولات استرجاع الحضارة الدينية القديمة، مؤكدا على ضرورة مواكبة التطورات والاعتماد على النهج العلمي في ادارة المجتمع.

كذلك تناول الكاتب الفلسفة المادية عند شبل شميل، ويوضح كيف تأثروا المفكرون العرب في القرن التاسع عشر بالنظرة العلمية الجديدة التي انتشرت في الغرب، لا سيما الفلسفة الوضعية لاوغست كونت هذه المنهجية قامت على استبدال التقليد والوحي بالعقل والمشاهدة كمصادر للمعرفة، متأثراً بالتطورات العلمية الحديثة، كان شبلي شميل (١٨٥٠–١٩١٧) من ابرز من تبنوا هذه النظرة، اذ سعى الى نشر الفكر المادي، مؤكداً على تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية وفقاً لقوانين العلم بعيداً عن التفسيرات الدينية التقليدية، وقد تجسد ذلك من خلال كتاباته ودراساته التي دعمت التفكير النقدي والعقلاني، مما جعلة احد رواد الحداثة الفكرية في العالم العربي ،يبرز الكاتب أن هذا التيار الفكري رغم ما واجهه من معارضة ساهم في تشكيل رؤية جديدة للمعرفة والتقدم في المجتمعات العربية متأثراً بالنهضة الاوربية الفكرية والعلمية.

يستعرض الكاتب انتشار الفلسفة الوضعية وتأثيراتها في المفكرين العرب، خاصة من خلال الفكر الفرنسي الذي كان له دور بارز في تشكيل العقلية العلمية الحديثة، وقد ساعدت حملة نابليون على مصر في ترسيخ هذا الاتجاه، اذ قدمت دعما للبحث العلمي والتاريخ الحديث مستفيدة من العلماء الذين رافقوا الحملة ومن مبادئ الثورة الفرنسية التحررية، لكن التأثير الاعمق للنظرة العلمية الجديدة لم تقتصر على تبني المنهجية العلمية فقط، بل امتد ليشمل الفكر البيولوجي الحديث كما طرحة تشارلز داروين (١٨٠٩–١٨٨٢)، بالإضافة الى الفلسفة المادية الكونية التي ارتبطت به، وقد انعكست هذه التوجهات الفكرية بشكل واضح في اعمال رؤية علمية مادية للعالم، متجاوزا الفكر التقليدي الى منهج اكثر تحرراً يعتمد على قوانين الطبيعة والتطور العلمي.

يواصل الكاتب استعراض تأثير الفلسفات الغربية على فكر شبلي شميل، اذ يعترف الاخير بتأثره العميق بنظرية التطور لداروين التي احدثت زلزالا فكريا عالميا منذ نشر اصل الانواع عام١٨٥٩، يرى شبلي شميل ان هذه النظرية يجب ان توقظ الشعوب الشرقية من سباتها العميق، اذ اصبحت في حالة بين الحياة والموت بحاجة الى نهضة فكرية شاملة، لكن تأثير شبلي شميل لم يقتصر على داروين بل امتد الى هربرت سبنسر الذي ساعد في تشكيل رؤيته حول تطور الفكر البشري والمجتمعات، واوغست كونت الذي أثر في تبنية للنظرة الوضعية التي تفسر الظواهر الاجتماعية والعلمية وفق قوانين الطبيعة، اذ يمهد شبلي شميل لفلسفته بالحديث عن المراحل التي سبقت ظهورها، مع التركيز على العقبات التي مازالت تعرقل تحرر العقل البشري خاصة التربية الدينية والاخلاقية التقليدية التي يرى انها تغرس التقاليد الموروثة دون تمحيص، مما يمنع التفكير النقدي والاستقلال في الحكم.

كان الفصل الثالث بالعنوان (الفلسفات الاجتماعية الجديدة) فيه يواصل الكاتب مناقشة تأثير الفلسفات العلمية الحديثة خاصة الفكر المادي والعقلاني الغربي على المجتمعات العربية في القرن التاسع عشر، خاصة

في لبنان، ويبين كيف ادت هذه الفلسفات الى نزاعات فكرية حادة حول مصادر المعرفة هل تستند الى الوحي ام الى العقل والعلم، اذ اتخذ التحدي الجديد شكلين.

١-تعارض الفلسفة العلمية الحديثة مع المناهج الدينية التقليدية خاصة فيما يخص مصدر اليقين والمعرفة.

٢-ردود الفعل الدينية والتي جاءت على شكل الدفاع العقلاني عن العقيدة على طريقة علماء الكلام كما فعل حسين الجسر ومحمد عبده ورشيد رضا هذا من جانب، مهاجمة الفلسفة المادية من جذورها كما فعل جمال الدين الافغاني في كتابة «الرد على الدهرين» الذي لقي صدى واسعاً

اذ ظهر البعد السياسي والاجتماعي للنقاش بوضوح في مسألة علاقة الدين بالدولة، السلفيون تمسكوا بأن الشريعة كاملة ولا تقبل التطوير، وراوا ان الحياة المدنية يجب ان تظل مرتبطة بالشريعة، المجددون اعبروا الشريعة بسبب طابعها الديني غير قابلة للتطور او التطبيق الكامل في الحياة الحديثة، ودعوا الى فصل الشؤون الدنيوية عن الدينية مع احترام جوهر العقيدة.

قدم حسين الجسر نموذجاً توفيقياً بين النقل والعقل، موكداً ان النصوص الشرعية يجب فهمها على ظاهرها، الا اذ خالفت دليلاً عقلياً قاطعاً حينها يجب تأويلها ودعا الى استخدام العقل للدفاع عن العقائد، وكتب في هذا السياق الرسالة الحميدية وغيرها من المؤلفات التي أثر بها على تلميذه رشيد رضا، الذي تابع النهج في مؤلفاته مثل الوحي المحمدي، ومحاورات المصلح والمقلد.

يسلط الكاتب الضوء على مواقف احمد فارس الشدياق الذي رأى ان دعوته الى تبني قواعد الحياة العصرية، رغم علمة بأنها قد تذهب ادراج الرياح تبقى واجبة ضرورية، خاصة في ظل استحواذ الدين على عقول المفكرين في تلك المرحلة، سواء عند المسلمين او المسيحيين الذين ظلوا يعدونه احد الاسس الكبرى للتمدن والرقي.

كذلك تحدث عن بزوغ الفكر عند اديب اسحاق، الذي كان يرى أن الانحلال الذي اصاب الدولة العثمانية يعكس هوان الشرق بشكل عام، اذ اعتقد أن التخلف الذي يعاني منه الشرق ناتج عن جهل العامة والخيانة والتعصب، كما اشار الى ضرورة تحلي الشرق بالحرية والمساواة والعلم ليتمكن من النهوض، وكان يؤمن أن الاستقلال لا يتحقق الا من خلال العلم والحقوق، وان هذه هي الاسس التي يجب ان يعتمد عليها الشرق للانتقال من حالة الانحطاط الى النهضة.

يعرض الكاتب تطور الفكر الليبرالي والعلماني في العالم العربي، من خلال نموذج فرح انطوان وغيره من المفكرين، الذين تأثروا بالمذهب العقلي الاوربي، سواء في شكله المعتدل او المتصوف، ويشير الى ان هؤلاء سعوا اولاً بين الدين والعلم، معتبرين ان لكل منهما مجالاً خاصاً به، الدين في مجال الايمان والقلب، والعلم في مجال العقل والتجربة، كذلك تناول الكاتب النتيجة الثانية للفكر العلماني، وهي المطالبة بإقصاء الدين من المجال الاجتماعي والسياسي، وبناء مجتمع عقلاني حديث لا علاقة له بالدين، وقد اتفق على هذه الفكرة كل من المعتدلين والمتطرفين، ولكن لأسباب مختلفة، فالمعتدلين ارادوا فصل الدين عن الواقع العلمي، في حين رأى المتطرفون أن الدين لا يصلح اساساً لتقدم المجتمعات.

جاء أخر فصل وهو الفصل الرابع(المرأة ودورها في تقدم المجتمع)، بين الكاتب اراء المفكرين في القرن التاسع عشر، كأحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني حول المرأة ودورها في تقدم المجتمع ملقياً الضوء على العلاقة بين جهل النساء وتخلف الشرق، اذ رأى الشدياق ان جهل النساء ناتج عن سوء التربية وتعدد الزوجات، مما يؤدي الى خراب الاسر والمجتمعات، اذ أن النساء في الشرق غالباً ما يتركن في حالة من الجهل فينعكس ذلك على الاولاد والمجتمع ككل، اما مقارنة المرأة الشرقية بالمرأة الغربية، يرى الشدياق ان المرأة الغربية تساهم في تنمية ابنائها بالعلم والعمل والفضيلة، مما يغرس فيهم الروح المدنية الوطنية، اما المرأة

الشرقية فكانت تربي ابناءها على الخرافات والخوف والاتكالية، اما من ناحية الرد على معارضي تعليم المرأة يرفض الشدياق الحجة القائلة ان تعليم النساء يؤدي الى الفساد، ويؤكد ان الجهل هو اصل الخيانة لا العلم، فيشبه التعليم بالمصباح الذي يضيء الطريق.

اما موقف بطرس البستاني يرفض ان تكون المرأة مجرد للزينة، ويقر بقدرتها على القيام بمهام جليلة تختلف عن الرجل، ولكنها لا تقل عنها قيمة رغم اعترافه باختلاف البنية الجسدية بين الجنسين، يرى ان المرأة مؤهلة للمشاركة في الحكم والشأن العام، وان الله لم يمنحها العقل والتمييز عبثاً، بل لكي تستخدمها وتساهم في المجتمع، اما موقف المفكرين الاخرين مثل رفاعة الطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي دعوا الى مساواة المرأة وتعليمها، وارتبطت هذه الدعوات لاحقاً باسم قاسم امين الذي لقب «بمحرر المرأة» ركز هؤلاء المفكرون على تحرير المرأة وتعليمها ضروريان لنهضة المجتمع ككل.

ثم تحدث عن برامج تعليم المرأة مؤكداً مواقف المفكرين النهضويين الذين رأوا في تعليمها ضرورة تربية الاجيال وبناء وطن سليم ومتقدم، ويعد التعليم شرطاً اساسياً للتمدن لا يكتمل بدونة بناء المجتمع، ركز بطرس البستاني في خطابة امام الجمعية السورية على اهمية اشتراك المرأة في النهضة خلال تعليمها، اذ لا يمكن للرجل وحدة ان ينهض بالمجتمع، كما تطرق الى الجدل حول مضمون تعليم المرأة، اذ اشار المفكرون الى ضرورة ان يعكس المنهج الفروق الطبيعية والاجتماعية بين الجنسين دون الدعوة الى مساواة مطلقة، وقد حدد بطرس البستاني المواد التي يجب ان تدرس للمرأة، معتبرا انها ضرورية لتأدية دورها في الاسرة والمجتمع، وتشمل الجوانب الدينية واللغوية والثقافية والعلمية.

يشير الكاتب الى أن اول مدرسة للبنات في الشرق العربي تأسست عام١٨٢٦في بيروت، واشرفت عليها عقيلة القس طمسون وعقيلة القس دوج من البعثات التبشيرية الامريكية، وفي عام ١٨٣٤أسست عقيلة القس دوج اول مدرسة لبنات الطائفة الدرزية في عالية، تواصل التوسع في تعليم البنات مع تأسيس مدرسة البنات العالية في بيروت عام١٨٦٢بأشراف هنري دي فورست تلاها انشاء مدرسة التمريض التابعة للكلية السورية الانجيلية (الجامعة الامريكية اليوم) عام١٩٠٨، اما في البلاد العربية فقد تأخر تأسيس اول مدرسة للبنات حتى عام١٨٧٣ وكانت في مصر.

وعلى الرغم من الجهد القيم والدراسة الشاملة والجهد الواضح في عرض الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون، الا ان العمل كغيره من المؤلفات لا يخلو من بعض الهفوات التي يمكن الوقوف عندها

١–عدم ذكر تأثير الحروب والصراعات وكيف اثرت الصراعات العثمانية على الفكر والنهضة.

٢–لم يذكر مقارنات كافية بين الفكر اللبناني والفكر في دول النهضة الاخرى كمصر وسوريا.

٣–لم يتوسع كثيرا في كيفية تأثر الرواد اللبنانيين بالفكر الاوربي.

٤–يركز الكاتب بشكل اساسي على المناطق المسيحية في جبل لبنان مما يغفل مساهمات مفكرين من مناطق اخرى مثل صيدا وصور وطرابلس وغيرها.

المصادر:

١–جرجي زيدان، النهضة العربية الحديثة الفكر العربي في القرن التاسع عشر، مطبعة الهلال، القاهرة،١٩٠٢.

٢–وجية كوثراني، رواد النهضة الحديثة في لبنان، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

٣–انطوان سعادة، الحركات الفكرية في لبنان في القرن التاسع عشر، دار فكر، بيروت، ١٩٥٠.

٤–البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة(١٧٩٨–١٩٣٩)، دار النهار، بيروت، ١٩٦٨.

٥–كمال الصليبي، تكوين لبنان التاريخ الاجتماعي والفكري، دار النهار، بيروت، ١٩٦٥.

٦–يحيى وهبي، موسوعة اعلام الفكر العربي الحديث والمعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، د.ت.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon